

واعترافهم على السبعين سنة ان خلقهم الله تعالى من طين
من الارض والارض من التراب فالله تعالى هو الذي خلقهم
ايضا بغير طين من الارض والارض والارض من التراب
ومن تدبره تعالى في حفظ التوحيد في التوراة انه خلق
المذرة حيث ذكر في القرآن العظيم الابيضه للبع الماني للوجه
والمدبرات امرها والحق مستجابات بائس واستدلنا تدبيره على وجه
الانحصار في قوله بدينا الامم من التراب الى الارض ثم يجمع اليه
بوجه كان مقداره الفسنة جاهدون قوله من التراب الى الارض
احاطة على وقدره وتميزه فيها لا يفتك ذلك التديبير في عين
وفا لتعالق الملائكة وما حزن ربحهم من فرجهم ويفعلوا ما
فهموا كسلطان المقصود في ذلك ويجوز وكذا سلطان السلاطين
تصرفها بما وخلقها وما هو المقيس على الحيوة والعلم والحواس
والقدرة والاشتهاء والحيوة والوقوف من حظه ومدهم كمال
ولا يشمله ان عزشان وهو القوي الذي لو غفل عن امددهم طرفة
عين لفساها وتلقوا وقد ورد في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم نور جديد لي القيمة فالكل الله
يرجع الامم كله فلا يخورد مسئلة في بيان الملائكة
قوله واذا قال ربك للملائكة ان اجعل في الارض خليفة
قالوا اجعل فيها من نبيسك فيها ونسبك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك هل الملائكة خاتمة لادم ام

فان كانت خاتمة قبل في الخلقه من صفات المسخات فانه يمكن
ان يتم امر الملائكة وان كان يتكلمون بعضهم صلحا وبعضهم
فاسقا خائرون وكما انهم خلقوا فيكون الملائكة خاتمة لادم
كما في قوله تعالى يا ادم انا جعلناك خليفة في
الارض فاجعل في حكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى والليل من قسما
على امر الملائكة قوله تعالى عن مقال الملائكة لبقولها من
بسط فيها ونسبك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقد
اذا علم عليه السلام ما صدر منه ذلك وانما صدر من ابائه علم
من ان الملائكة في ربه وفي ربه وما يدرك على الملائكة قوله
تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض منكم فاعلموا ان
وقوله تعالى ويستخلفن ربي قوما غيركم اكله صفة للبع ثم ان
في قوله تعالى ان اجعل في الارض خليفة ما يدل على عموم الملائكة
غير الذي ذكرناه فان اللفظ يدل على ما يدي مدة للملائكة اذ
لو كان الملائكة خلائف لادم فقط لتقبل في اجمل ادم خليفة في الارض
وحينئذ كالتقارن يصدروا في ذلك الملائكة من واحد من
الملائكة ايضا وانت ترجيهم طوبى للملائكة جميعا حيث قالوا
و نحن نسبح بحمدك ونقدس لك ثم سكن من فضلة يسألهن
للاذقة خلاصا لادم فقبلن العموم والامتنان من الله
عليه وآدم في الكلام في انهم بعد هذا التكريم كيف يتلو الى
خفيف الشقا والتبديد من التقيم فاما ما بين الله تعالى
سبح من نور خلقه واسكنه الجنة وصدره من ما صدره من